وقوله ولقد همت به وهم بها وما فصل من قصته مع
اخوته وقوله عن موسى فوكزه موسى فقضى عليه قال
هذا من عمل الشيطان وقول النبي صلى الله عليه وسلم
في دعائه اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت
ونحوه من ادعيته عليه الصلاة والسلام وذكر الانبياء
في الموقف ذنوبهم في حديث الشفاعة وقوله انه ليغان
على قلبي فاستغفر الله وفي حديث ابي هريرة اني لاستغفر الله
واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة وقوله تعالى
عن نوح عليه الصلاة والسلام والا تغفر لي الآية
وقد كان قال الله تعالى له ولا تخاطبني في الذين ظلموا
انهم مغرقون وقال عن ابراهيم عليه الصلوة والسلام
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وقوله
عن موسى عليه الصلوة والسلام تبت اليك وقوله
ولقد فتنا سليمان الى ما اشبه هذه الظواهر
فاما احتجاجهم بقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر فهذا قد اختلف فيه المفسرون فقيل المراد
ما كان قبل النبوة وبعدها وقيل المراد ما وقع لك
من ذنب وما لم يقع اعلمه انه مغفور له وقيل ما كان
قبل النبوة والمتاخر عصمتك بعدها حكاه احمد بن

نصر وقيل المراد بذلك امته عليه الصلوة والسلام
وقيل المراد ما كان عن سهو وغفلة وتاويل حكاه الكلبي
واختاره القشيري وقيل ما تقدم لابيك آدم وما تاخر
من ذنوب امتك حكاه السمرقندي وكسلي عن ابن
عطاء ومثله والذي قبله يتاول قوله واستغفر لذنبك
وللمؤمنين والمؤمنات قال مكي مخاطبة النبي صلى الله
عليه وسلم ههنا هي مخاطبة لامته وقيل ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما امر ان يقول وما ادري ما يفعل بي ولا بكم
سر بذلك الكفار فانزل الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر الاية ويسأل المؤمنين في الاية الاخرى
بعدها فاله ابن عباس لتقصد الاية انك مغفور لك
غير مواخذ بذنب ان لو كان قال بعضهم المغفرة ههنا
تبرئة من العيوب واما قوله ووضعنا عنك وزرك
الذي انقض ظهرك فقيل ما سلف من ذنبك قبل النبوة
وهو قول ابن زيد والحسن ومعنى قول قتادة وقيل معناه
انه حفظ قبل نبوته منها وعصم ولولا ذلك لاثقلت
ظهره حكى معناه السمرقندي وقيل المراد بذلك ما اثقل
ظهره من اعباء الرسالة حتى بلغها حكاه الماوردي
وكسلي وقيل حططنا عنك ثقل ايام الجاهلية حكاه

Copyright © King Saud University